

دراسة تكشف قصور الأداء

الاجتماعي للقطاع الصحي

حسين هزازي - جدة

داخل الأحياء السكنية.

وأردفت: تطبيق هذه الأفكار تحتاج إلى تعاون واضح بين القطاع الصحي ومراكز الأحياء والمجالس البلدية في نشر الثقافة الاحترافية والوقائية ضد الأمراض والأوبئة، وذلك بتنظيم الورش والندوات بمشاركة الأهالي داخل الأحياء، وكذلك تفعيل دور طبيب الأسرة كجزء من العمل الصحي الاجتماعي.

وأظهر الاستبيان مدى حاجة المجتمع لدور صحي أكثر تأثيراً، خاصة وأن وزير الصحة الجديد الدكتور عبد الله الربيعه يحمل أفكاراً جديدة. والمخ إلى ضرورة البدء في تطبيق برنامج «طبيب الأسرة» من خلال المراكز الصحية داخل الأحياء.

وأرجعت الدكتورة الأنصاري افتقاد الدور الوقائي داخل المجتمع إلى ضعف الرعاية الصحية الأولية، وعدم إلمام الأطباء العاملين داخل المراكز الصحية بدور طبيب الأسرة، وهو ما يفرض العمل على تنمية طلاب كلية الطب تجاه التعامل مع الظروف الاجتماعية الصحية، والقيام بأنشطة أهلية بغرض توسيع دائرة الوقاية، ومد الناس بالمزيد من المعلومات الصحية اللازمة.

من جانبها أوضحت المشرف العام على المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي هديل عبد الرزاق بوقري إلى أهمية فتح المجال أمام العامة؛ للإطلاع على البحوث الطبية.

طلبت المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي، بخلق شراكة وتعاون بين المجالس البلدية ومراكز الأحياء والقطاع الصحي «الحكومي، الأهلي» في المدن، بهدف تغذية المجتمع باحتياجاته من معلومات صحية وإجراءات وقائية التي تجنب الأمراض الوبائية، وتساعد على امتلاك المجتمع الثقافة الطبية التي تحد من المشاكل الصحية، التي تنشأ داخل المنزل أو الأحياء.

وأظهرت دراسة حديثة للهيئة، عدم رضا ٩١ في المائة من المشاركين في استبيان المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي، عن دور القطاع الصحي الخاص في المسؤولية الاجتماعية، واعتباره ناقصاً في قضايا خدمة المجتمع وتوعية الأفراد، وأرجع المختصون أسباب قصور الأداء الاجتماعي للقطاع الصحي؛ في انحصار دور الأطباء والعاملين في المجال داخل أبنية المستشفيات والمراكز الصحية دون القيام بمبادرات صحية تلامس مباشرة حاجة أفراد المجتمع.

وقالت الدكتورة لبنى الأنصاري الأستاذة المشاركة في قسم طب العائلة والمجتمع في جامعة الملك سعود: إن نتيجة الاستبيان تبدو منطقية إلى حد ما، مشيرة إلى أن الندوات والمؤتمرات الطبية في المستشفيات العامة والخاصة، يمكنها القيام بالدور التثقيفي الصحي لو تجاوزت حدود أسوارها وخرجت مباشرة إلى